Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الظنون والشبهات . . قالت لى يوما فى حديثها التليفونى الذى كان يطرق سمعى كل صباح : « لقد أذنت لى منذ شهور فى أن أضع مستقبلى الأدبى بين يديك ، وأشهد لقد أخذت بيدى وفعلت من أجلى الكثير : فتحت لى أبواب « الرسالة » و« الأهرام » فقرأ الناس شعرى هنا وهناك ، وياالها من أبواب أمل كانت موصدة فتجدد بفتحها كل رجاء . . والآن لم يبق لى عندك غير أمنية واحدة وهى أن تكتب مقدمة ديوانى الذى أريد أن أدفع به الى أيدى القراء » وسكتت قليلا ثم قالت : « لقد كنت أزور الدكتور طه حسين منذ يومين ، ومع أنه كما قلت لك غير مرة يعطف على عطف الوالد على ابنته ، فقد خشيت أن أشق عليه اذا ما عرضت عليه هذه الرغبة التى عرضتها عليك . . ومن هنا خطر لى أن ألقاك أنت لأقدم اليك مجموعة شعرى كاملة قبل أن تقدم لها بما شئت من كلمات » . . وتوقفت لحظات قبل أن أقول لها وعلى شفتى ظل ابتسامة : « إننى أعلم يا ناهد أن لقاءك للدكتور طه لم تسمح به طبيعتك النفسية إلا لسبب واحد ، وهو اطمئنانك إلى أن أحدا لن يظن بك الظنون إذا ما جلست إلى أديب قد بلغ مرحلة الكهولة وتخطى الستين . . أما أنا فأخشى إذا ما علمت حقيقة سنى أن تحذفى من قائمة أمانيك هذه الأمنية الأخيرة ، لأننى يا أختاه لم أبلغ الثلاثين بعد ! » وهتفت فى صوت امتزجت فى نبراته الدهشة الخالصة بالأسف البالغ : ماذا ؟ لم تبلغ الثلاثين بعد ، بالله ماذا كان يمكن أن يقول الناس لو أنك كتبت هذه المقدمة ؟ أنت بالذات ؟ إن كلمة واحدة تنطلق من لسان جاهل بحقيقتى الخلقية لكفيلة بأن تورد نى موارد الهلاك . . أقسم لك أننى ما فكرت فى لقائك إلا لاعتقادى بأنك فى سن الدكتور طه حسين ! هل تغفر لى إعفاءك من كتابة هذه الكلمة التى لن تعفينى من كلام الناس ؟ »